



معهد التخطيط القومي

## نشرة الأنشطة البحثية

العدد (4) – 2017/2/6

### " نحو اطار متكامل لقياس ودراسة أثر أهداف التنمية

المستدامة لما بعد 2015 على أوضاع التنمية

المستدامة في مصر خلال الفترة 2016-2030 "

(سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم 268 - يوليو 2016)

كما قدم الفصل الثالث استعراضاً لخبرات وتجارب الإدارة ومتابعة وتقييم التنمية المستدامة ونوعية الدعم الإحصائي والمعلوماتي ذي الصلة في بعض الدول المتقدمة (كندا، وفرنسا)، والدول الصاعدة (كوريا الجنوبية، والبرازيل)، والدول النامية (تركيا، جنوب أفريقيا، وتونس).

أما الفصل الرابع فقد خصص للتجربة المصرية في إدارة ومتابعة وتقييم التنمية المستدامة، حيث تناول تحليل وتقييم منطلقات إدارة ومتابعة وتقييم التنمية المستدامة في مصر، وتقييم طبيعة الدعم الإحصائي المتاح، وتفاعلاتها مع آليات وخبرات الواقع المؤسسي والعملي الراهن.

وبناء على الأفكار والتصورات المطروحة في الفصول الأربعة السابقة، فإن الفصل الخامس قد خصص لعرض نتائج الدراسة الرئيسية، وطرح متطلبات بناء وتطوير نظام متكامل لمتابعة وتقييم أثر أهداف التنمية المستدامة في مصر، بما يستلزمه هذا النظام من عناصر تشريعية، مؤسسية، إحصائية ومعلوماتية، تكنولوجية، وبشرية تتعامل مع الجوانب الثلاثة للتنمية المستدامة: الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية.

صدر هذا البحث الجماعي في سلسلة قضايا التخطيط والتنمية ضمن خطة بحوث المعهد لعام 2016/2015، وفيما يلي ملخص البحث.

استهدف البحث طرح تصورات متكاملة حول بناء آلية منهجية لإدارة ومتابعة وتقييم مدى التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بما يدعم تنفيذ استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030، في ضوء الخبرات العالمية والإقليمية، وفي ضوء خبرات الواقع المحلي. لتحقيق هذا الهدف ناقشت الدراسة عبر خمسة فصول مجموعة من القضايا التي تساهم في بلورة تلك التصورات وبناء الآلية المنهجية المنشودة.

وقد ناقش الفصل الأول بعض المراجعات في فكر التنمية حول الحوكمة الجيدة والتخطيط ومتابعة الاستدامة، تغير المناخ، وخبرات التنمية البديلة، خاصة في الدول النامية، وانعكاس ذلك على تطوير فكر وخبرات التنمية والتخطيط للاستدامة في مصر.

وعرض الفصل الثاني خبرات المتابعة وتقييم الأثر والدعم الإحصائي المستفادة من تجربة الأهداف الإنمائية للألفية، سواء على المستوى العالمي أو المستوى المصري، كما عرض لقضايا التوازن والتشابكات بين محاور التنمية المستدامة الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

ونعرض فيما يلي لأبرز نتائج الدراسة، ومتطلبات بناء نظام متكامل لمتابعة وتقييم التنمية المستدامة، وتوفير الدعم الإحصائي اللازم لها في مصر:

### أولاً نتائج الدراسة:

- تعزيز استدامة التنمية، مسار حتمي عالمياً ومحلياً لعمران الكوكب والعمران البشرى : وهو الدرس الأبرز من تجربة الأهداف الإنمائية للألفية حتى عام 2015.

- التنمية المستدامة وتغير طبيعة وتشابكات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في ظل ثنائية النمو والفقر، فمع تواصل النمو في العديد من الاقتصادات ظل الفقر يشكل تحدياً كبيراً لاسيما في البلدان ذات الدخل المنخفضة والمتوسطة مصحوباً بمزيد من الضغوط على الموارد.

- خبرات وتجارب التنمية البديلة تقدم مسارات ومقاربات غير تقليدية لدعم وتقييم التنمية المستدامة، خاصة في الانتقاء التكنولوجي، والتمايز الثقافي، وتطوير المؤشرات المناسبة.

- تغير المناخ عنصر حاكم في التنمية المستدامة، في ضوء عرض الدراسة لخبرات دول متقدمة (كندا/فرنسا)، وصاعدة (كوريا/البرازيل) ونامية (جنوب أفريقيا، وتونس).

- ما بعد التنمية المستدامة – فلسفة وآليات النمو الأخضر الأقل كربوناً تتشكل، وتجسدها تجربة كوريا الجنوبية، والتي تقدم اجتهادات وطنية هامة جديدة بالدراسة.

- خبرات هامة في حوكمة وإدارة التنمية المستدامة: ومن أبرزها :

➤ التخطيط الاستراتيجي والحلم – الفريضة الحاضرة: وهي الخبرة التي تجسدها بامتياز جهود الأمم المتحدة، كما تجسدها خبرة معظم دول العالم، ومنها مصر.

➤ فرص تحويل الاستراتيجية إلى واقع – مراحل الحلم : بخطط مرحلية للتنمية المستدامة أو النمو / الاقتصاد الأخضر ( كندا، فرنسا، كوريا الجنوبية ).

➤ أهمية التشريعات المرجعية، سواء للاستراتيجيات الوطنية (التشريع الكندي للتنمية المستدامة)، أو لتشريعات ذات صلة مباشرة بها (القانون الفرنسي لتغير المناخ).

➤ إطار مؤسسي فاعل للتنمية المستدامة : كبيت خبرة وطني، أو مخطط، أو محاور مجتمعي، أو وسيط ومنسق للتعاون الدولي ذي الصلة.

➤ الترابط مع آليات وفرص ومصادر التمويل، سواء الموازنة العامة للدولة - تمويل القطاع الخاص، المجتمع المدني، ومصادر التمويل الدولية والإقليمية.

➤ المشاركة المجتمعية في تخطيط وصناعة الحلم، ومشاركة الجهات الأكاديمية ومعاهد ومراكز البحوث وغيرها: وهو الدرس الرئيس في كافة الخبرات العالمية في الدول المتقدمة والصاعدة والنامية.

➤ التعاون الخارجي على كافة المستويات، بما يوفره من: تمويل، نقل معرفة وخبرة، بناء قدرات، وانتقاء تكنولوجي.

- خبرات هامة في متابعة وتقييم التنمية المستدامة والدعم الإحصائي المناسب : ومن أبرزها : منظومة غير تقليدية للمتابعة والتقييم متعددة المستويات والتقارير، توفير الحد الأدنى اللازم من تحديد الأدوار والعلاقات ومسؤوليات التصحيح والمساءلة عن الأخطاء، الإبداع والابتكار في المؤشرات (تجارب كندا، كوريا الجنوبية، البرازيل)، أهمية بناء القدرات والنظم والتطبيقات الإحصائية الحديثة، وبناء وتطوير القدرات البشرية.

**ثانياً:** شروط ومقدمات بناء نظام متكامل لمتابعة وتقييم التنمية المستدامة، وتوفير الدعم الإحصائي اللازم في مصر :

### **1- متطلبات إدارة وحوكمة التنمية المستدامة :**

أ- تطوير شامل للأطر التشريعية ذات الصلة بالتنمية المستدامة وتغير المناخ، مع الأخذ في الاعتبار البدائل التالية :

أ. إصدار تشريع شامل للتنمية المستدامة، يحدد شروطها ومعاييرها وضوابطها ومحفزاتها على المستوى القومي ومستوى القطاعات الهامة، ومستوى المحافظات المختلفة.

ب. إصدار تشريعات وطنية مستقلة ومترابطة ذات صلة، للتنمية المستدامة، تغير المناخ، الاقتصاد الأخضر، التكنولوجيات النظيفة / الخضراء، جودة الحياة.

ج. طرح آلية مقترحة لحوكمة وإدارة التنمية المستدامة في ضوء الخبرات العالمية :

➤ إنشاء مجلس أعلى للتخطيط والتنمية، برئاسة رئيس الدولة، ويكون بمثابة مجلس المجالس التنموية في مصر (السكان، المرأة، التعليم والبحث العلمي، ومجلس المحافظين، وغيرها).

➤ إنشاء مجلس أعلى للتنمية المستدامة، ويعمل بمثابة آلية استشارية و(مستودع تفكير) لدعم المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، ويضمن دمج اعتبارات وأهداف الاستدامة في كافة نواحي ومجالات التنمية في مصر، واقتراح السياسات والتدابير التي تدعم هذا الإدماج.

➤ إعداد ونشر أدلة عملية حول (ضوابط وشروط التنمية المستدامة)، سواء على المستوى القطاعي، أو على مستوى المحافظات.

➤ توفير دعم بحثي لمساندة تطبيق استراتيجية التنمية المستدامة، سواء بالتعرف على التحديات المتغيرة، تنبيه وإنذار مبكر، متابعة الخبرات العالمية وتطويع المناسب منها.

➤ توجيه مزيد من الجهد لقضية نمذجة وتحليل التشابكات بين محاور وأهداف التنمية المستدامة وانعكاساتها على طبيعة السياسات والتدابير التنموية.

➤ توجيه مزيد من الاهتمام للتوعية بقضايا التنمية المستدامة، وإعادة تسويق استراتيجية التنمية المستدامة، خاصة لدى الجمهور، الاتحادات المهنية، قطاعات الأعمال.

## 2- متطلبات تطوير نظم وآليات المتابعة والتقييم للتنمية المستدامة :

- الاستقرار على الآلية المؤسسية للمتابعة والتقييم، في ضوء البدائل التالية:

أ. وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، بالتعاون مع الجهاز المركزي للتعبئة العامة للإحصاء، ومعهد التخطيط القومي.

ب. وحدة متابعة وتقييم مستقلة برئاسة الجمهورية، وفق الاقتراح المطروح بوثيقة استراتيجية التنمية المستدامة.

ت. المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، من خلال (المجلس الأعلى للتنمية المستدامة)، وفق المقترح الذي طرحته الدراسة.

- تحديد آليات إعداد تقارير المتابعة والتقييم بأنواعها، ومسارات التغذية المرتدة وصلاحيات التصحيح والتحسين المستمر.

- التطوير والمراجعة المستمرة لمؤشرات القياس، سواء بطرح مؤشرات جديدة وفق المتغيرات المحلية والخارجية المؤثرة، أو تطوير المؤشرات الجارية.

## 3- متطلبات تطوير النظم الإحصائية الوطنية لدعم إدارة ومتابعة وتقييم التنمية المستدامة :

- بناء نظام معلومات ودعم قرار لمؤشرات التنمية المستدامة وتغير المناخ: وفق متطلبات إعداد ومتابعة وتقييم الاستراتيجيات ومتطلبات المعاهدات والاتفاقيات الدولية.

- التطوير المستمر للمؤشرات الإحصائية للتنمية المستدامة على مستويات متعددة، المستوى القومي، القطاعي، والمحافظات ودراسة إصدار (تقارير للتنمية المستدامة على مستوى المحافظات).

- وضع آلية فعالة للتكامل والحوار المستمر بين جهاز الإحصاء، ووزارة التخطيط ومعهد التخطيط القومي، بخصوص قضايا الاستدامة.

- توسيع نطاق التطبيقات الإحصائية الحديثة المرتبطة بالتنمية المستدامة، مثل تطبيقات ثورة البيانات، والبيانات الكبيرة وغيرها، بالتعاون بين الجهاز المركزي للإحصاء والجهات المعنية.

- استكمال تطوير وتخضير الحسابات القومية، حتى يمكن لها أن تعكس التفاعلات والعلاقات الجديدة بين التنمية الاقتصادية والبيئة والاستدامة، وتضمن آثار وتكلفة الهدر البيئي، وبنفاذية الموارد على الناتج المحلي الإجمالي المعدل بيئياً.

### الفريق البحثي

أ.د. محمد ماجد خربة (الباحث الرئيسي)

أ.د. خالد عطية	أ.د. على نصار
أ.د. أماني الرئيس	أ.د. هدى النمر
أ. نهال عبد العاطي	أ.د. علاء الدين زهران
أ. أحمد ابراهيم	
	ومن خارج المعهد
أ. أميرة علام	د. نهال المغربي

نشرة الأنشطة البحثية هي نشرة اخبارية لملخصات الاصدارات العلمية للمعهد من بحوث في سلسلة قضايا التخطيط والتنمية (بحوث جماعية) والمذكرات الخارجية (بحوث فردية) وكراسات السياسات والكتب وغيرها من المطبوعات. يمكن الاطلاع على النص الكامل للإصدار الوارد ملخصه في هذا العدد بالرجوع إلى الموقع الإلكتروني للمعهد المبين أدناه، حيث يمكن تحميل هذا الإصدار، فضلاً عن الاطلاع على الإصدارات السابقة للمعهد وتحميلها. كما يمكن الحصول على نسخة ورقية من هذا الإصدار وغيره من إصدارات المعهد بالاتصال بمركز التوثيق والنشر بالدور السادس بالمعهد.

معهد التخطيط القومي- صلاح سالم- مدينة نصر - القاهرة- ت 22629225

بريد الكتروني: [inp.technicaloffice@gmail.com](mailto:inp.technicaloffice@gmail.com)

[www.inplanning.gov.eg](http://www.inplanning.gov.eg)